والثالث اهل للاخرة بقدر ما تريد المقام بها والرابع ليكن شغلك في فكاك رقبتك من النار وما تطلب لك النجاة منها
والخامس ليكن جراتك من المعاصي بقدر صبرك على عذاب الله تعالى والسادس اذا اردت ان تعصي الله تعالى فاطلب
مكانا لا يراك الله تعالى ولا الملائكة تنبيه الغافلين وروي ان عمر رضه انه كان يبعث رجلا في سرية و
كان معه ابنه فاتم بين يدي عمر فلما نظر عمر اليه قال ما اشبهه بك والولد قال نعم يا امير المؤمنين وله قصة قال و
ما قصته قال كان ابو بكر يبعثني في سرية وكان ولدي هذا في بطن امه ولم يكن لها احد غيري فلما ان خرجت
من الدار وقع في قلبي انها بكى بعدي ولم تحفظ ولدا ما تعرفت فوضعت على بطنها اللهم اني استودعك ما
في بطنها وتوجهت الى البكر واحفظه وسلمه الي يا ارحم الراحمين ثم ذهبت فلما انصرفت من الغزو بعد
سبعة المنعهر فاذا باب داري قد نسجت عليها العنكبوت وعارفت امراتي في الدنيا فخر قيتها الموتى وقلت
منذ كم ماتت فلن منذ ستة اشهر فتحت الباب ودخلت الدار فلما جن الليل اخذني لحاجة فخرجت
من الدار وصعدت الى السطح لقضاء الحاجة اذ وقعت عيني على المقابر بنور ساطع في المقابر فنزلت
سريعا ووقعت باب جاري وقلت له ما هذا النور الذي اراه في المقابر ولم يكن قبل خروجي وقال منذ
ماتت امراتك ودفناها في هذه المقابر نرى هذا النور كل ليلة واذا ذهبنا نهارا الى المقابر لا نرى فذهبت
سريعا على اثر النور فاذا قبر امراتي قد انشق نصفين وخرج هذا الولد من بطنها يلتقط حول امه
فنزلت القبر ودفعت ووضعت في حجري ونفضت التراب عن امه فاذا انا بهاتف يهتف ويقول يا هذا
او دعت ولدك هذا عند الله تعالى وفوضت امره اليه تعالى فرد عليك ولدك ولو او دعت امه ايضا
لردها عليك فان الله تعالى خير مودع وحافظ فهذه قصته يا امير فتعجب عمر رضي الله تعالى عنه وقال الا ان الله
العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين روضة العلماء روي عن علي رضه انه قال
قوام الاسلام اربعة اركان اليقين والعدل والصبر والجهاد ولكل واحد من هذه الاربعة الكثير
فلو اما اليقين فهو على وجهين احدهما ان يعمل لله تعالى عملا صالحا ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضا
المخلوقين والثاني ان يكون آمنا لوعد الله تعالى وهو الرزق واما العدل فهو على وجهين احدهما انه لو كان
عليه حق يؤديه قبل الطلب والثاني اذا كان له على غيره يرفق بطلبه واما الصبر على وجهين اولهما ان يصبر
على اداء ما امر الله تعالى به والثاني ان يصبر على ما نهى الله عنه واما الجهاد فهو على وجهين احدهما ان لا يغفل
عن عدوه وهو الشيطان فانك ان غفلت عنه لم يغفل عنك فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فكل شاة
عنه اخذنا والثاني ان الكثر منفعة ابن آدم لاجل المال وارضى من المال لكي لا يموت روضة العلماء وحكي
~~عن علي رضه قال قوام الاسلام اربعة~~ وحكي ان الامام الزاهد ابا عبد الله ان يتقي ليتقنة في
في الرزق فخرج الى البرية فصعد جبلا ثم دخل غارا وقعد فيه زاوية منه وقال انظر كيف يرزقني
ربي فغفلت القافلة طريقها في الجبل فطلبوا الكن فاتوا ذلك الغار فراوا ابا عبد الله فكلموه

فلم

فلم يجبهم فقالوا لعله مما جاء الفقر فقدموا اليه السفرة واشاروا اليه فلم يتناول شيئا فقالوا هذا الرجل
من مدة لا يجد شيئا يريد طبخ لبن حار حتى يا كل فعلوا فالوذجا من السكر وقدموه لم يلتفت اليه
فقالوا قد اشتكت اسنانه فقام واحد واخذ سكينا ليفتح فمه ويطرح الملعقة فيه ففتح عبد الله فقيل له
انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب ربي في رزقي والان علمت انه مرزوق عبد ابن كان وهو
الرزاق العليم حديقة الاخبار قال الشيخ العالم سمعت الاستاذ احمد ان النبي عليه السلام تزوج بامراة
وزفوها الى بيته وعمل وليمة وجمع اصحابه في داره وكان الطعام قليلا وكانوا يشربون كان ما يكفي قليلا
الطعام فقال عليه السلام الا احدثكم بحديث حدثني جبريل ان اخي سليمان عليه السلام كان يمشي في
شاطئ البحر فجرى فراى نملة يسير وفي فمها ورقة خضراء فصاحت في شاطئ البحر فجرى ضفدع وحملها على ظهرها
وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وخرجت قال سليمان ما اخبرني بالقصة فقال في اسفل
البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة قد جعل الله تعالى رزقها اتي في كل يوم احمل ما يرزقني الله تعالى الهمني وخلق
في هذا البحر ملكا على صورة ضفدع يحملني ويغوص بي حتى يضعني على تلك الصخرة فتنشق فتخرج
الدودة وتاخذ رزقها وتقول سبحان الذي خلقني في البحر صغيرا ولم ينساني بالرزق ولم ينس امة محمد با
لرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه عجائب المخلوقات وحكي انه قال رجل لحاتم من اين تاكل قال من بذر الرحمن الذي
لا يستبين فيه النقصان فقال يا حاتم كانه نزل عليك من السماء قال نعم كل رزق ينزل من السماء لقوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون فقال فادخل في البيت واغلق الباب حتى ينزل عليك من الكوة قال جربته تسعة
اشهر في بيت رحم وبابه الى معلوق ويأتي رزقي من كوة فمها فاستبين ولا تعمل شيئا حتى ينزل قال جربته سنتين
في المهد قال هل يحصد احد مالم يزرع قال نعم شعر راسك تحصده وتحلقه ولم تزرعه فتحير السائل قال عظني
قال اقطع الطمع عن الخلق واخدم الخالق حتى يحبك المخلوق حديقة الاخبار وقيل لبعض الحكماء ما الفرق
بين اليقين والتوكل قال اما اليقين فهو ان تصدق الله تعالى بجميع اسباب الاخرة والتوكل ان تصدق
الله تعالى بجميع اسباب الدنيا ويقال التوكل توكلان احدهما في الرزق فلا يجوز فيه الا الامن والثاني
في ثواب العمل فيكون امنا بوعد الله تعالى من الثواب ويكون خائفا في عمله انه يقبل منه او لا يقبل وروي
عطاء السائب عن ابن مرة قال اجتمعنا نفرا من اصحاب علي رضه فقلنا لو حرسنا امير المؤمنين
فانه محارب فلا نامن عليه ان يغتال فبينما نحن عند باب حجرته حتى خرج للصلوة فقال ما شانكم فقلنا
حرسنا يا امير المؤمنين فانك محارب وخشينا ان تغتال قال فمن اهل السماء تحرسوني ام من
اهل الارض قالوا بلى من اهل الارض وكيف نستطيع ان نحرسك من اهل السماء قال لا يكون
في الارض شيء حتى يقدر في السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه حتى يجيء قدره فاذا
جاء قدره خليا بينه وبين قدره قصته تمت ومن يتوكل على الله فهو حسبه فهو كافيه ومن امن به نجاه

Copyright © King Saud University